

الدرس 05 | التعليق على كتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام ابن

تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللساميين. قال شيخ الاسلام ابن رحمة الله تعالى بكتاب الايمان الكبير قال محمد بن نصر فمن زعم ان الاسلام هو الاقرار وان العمل ليس منه فقد خالف الكتاب والسنة وهذا صحيح فان - 00:00:00

توصة كلها تدل على ان الاعمال من الاسلام. قال ولا فرق بينه وبين المرجية اذ زعمت ان الايمان اقرار بالعمل. فيقال بل بينهما فرق وذلك هؤلاء الذين قالوه من اهل السنة كالزهري ومن وافقه يقولون الاعمال داخلة في الايمان. والاسلام عندهم جزء من الايمان. والايام عندهم اكمل وهذا موافق - 00:00:20

للكتاب والسنة ويقولون الناس يتفاوضون في الايمان وهذا موافق للكتاب والسنة والمرجئة يقولون الايمان بعض الاسلام والاسلام افضل. ويقولون ايمان الناس متساون ايمان الصحابة وافجر الناس سوء ويقولون لا يكن مع احد بعظ الايمان دون بعظ وهذا مخالف للكتاب والسنة. وقد اجاب احمد عن هذا السؤال كما قالوا في احدى روايتين - 00:00:40

ان الاسلام هو كلمة. قال الزهري فانه تارة يوافق من قال ذلك وتارة لا يوافقه يذكر ما دل عليه الكتاب والسنة. من ان الاسلام غير الايمان فلما بقول الزهري قال له الميموني قلت قلت يا ابا عبدالله تفرق بين الاسلام والايمان؟ قال نعم. قلت باي شيء تتحرج؟ قال عامة الاحاديث تدل على هذا. ثم قال - 00:01:00

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قلت له فتذهب الى ظاهر الكتاب - 00:01:20

السنن قال نعم قلت فاذا كانت المرجئة تقول ان الاسلام والقول قال هم يصيرون هذا كله واحد ويجعلونه مسلما ومؤمنا شيئا واحدا على ايمان جبريل ومستكمل الايمان قلت فمن ها هنا حججتم حججتها قال فمن هنا ها هنا حجتنا - 00:01:30

قال نعم. فقد اجاب احمد بانهم يجعلون الفاسق مؤمنا مستكمل الايمان على ايمان جبريل. واما قوله يجعلونه مسلما ومؤمنا شيئا واحدا فهذا قول من نقول الدين والايمان شيء واحد. فالاسلام هو الدين فيجعلون الاسلام والايمان شيئا واحدا. وهذا القول قول المرجية فيما يذكره كثير من الائمة كالشافعي وابي عبيدة - 00:01:50

وغيرهما ومع هؤلاء يناظرون. فالمعروف من كلام المرجية الفرق بين لفظ الدين والامام. والفرق بين الاسلام والايمان. ويقولون الاسلام بعضه ايمان وبعضه اعمال والاعمال منها فرض ونفل ولكن كلام السلف كان فيما يظهر لهم ويصل اليهم من كلام اهل البدع كما تجدهم في الجهيميات - 00:02:10

اما يحكون عنهم ان الله في كل مكان وهذا قول طائفة منهم كالنجارية وهو قول عوامهم وعبادهم. واما جمهور الظالم من الجهمية والمعتزلة والضاربة وغيرهم فانهم يقولون هو لا داخل العالم ولا خارجه. ولا هو فوق العالم. وكذلك كلامهم في القدرة يحكون عنهم انكار العلم - 00:02:30

كتابه هؤلاء هم القدرة الذين قال ابن عمر فيهم اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. وهم الذين كانوا يقولون ان الله امر العبادة ونهاهم وهو لا يعلم من يطيعه ومن يعصيه. ولا من يدخل الجنة من يدخل النار حتى فعلوا ذلك. فعلمهم بعد ما

فعلوه. ولهذا قالوا الامر انف - 00:02:50

اي مستأنف يقال روض انف اذا كانت وافرة لم ترعنى قبل ذلك يعني انه مستأنف العلم بالسعيد والشقي في ذلك من غير ان تكون قد تقدم بذلك علم ولا كتاب. فلا يكون العمل على ما قد قدر فيحتمي به حذو القدر. بل هو امر مستأنف مبتدأ. والواحد من الناس - 00:03:10

اذا اراد ان يعمل عملا قدر في نفسه ما يريد عمله ثم عمله كما قدر في نفسه. وربما اظهر ما قدره في الخارج بصورته ويسمى هذا التقدير الذي في النفس خلقا - 00:03:30

ومنه قول الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. يقول اذا قدرت امرا امضيته وانفذته. بخلاف غيرك فانه عاجز عن ماء يقدرها. وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وهو سبحانه يعلم قبل ان يخلق الاشياء كل كل ما سيكون. وهو يخلق بمشيئة وهو يعلمه ويريد - 00:03:40

هو علمه وارادته قائم بنفسه. وقد يتكلم به ويخبر به كما في قوله لان ان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. وقال ولو لاما سبقت من رب بك لكان لزاما واجر مسمى وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. وقال تعالى ولقد اتينا - 00:04:00

موسى الكتاب فاختلف فيه. ولو لاما سبقت من ربك لقضي بينهم. هو سبحانه كتب ما يقدر فيما يكتبه فيه. كما قال الم تعلم ان الله يعلم ما في الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قال ابن عباس رضي الله عنهم ان الله خلق الخلق وعلم ما هم عاملون ثم قال لعلمه كن كتابا. فكان - 00:04:20

تابع ثم انزل تصديق ذلك في قوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - 00:04:40

انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وقال ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:04:50

وعنه ام الكتاب وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون الملائكة قد علمت ما يفعل بنو ادم من الفساد وسفك الدماء. فكيف لا يعلمه الله سواء علموه باعلام الله فيكون هو اعلم بما علمهم اياته كما قال واكثر المفسرين او - 00:05:00

بالقياس على من كان قبلهم. كما قاله طائفة منهم او بغير ذلك. والله اعلم بما سيكون من مخلوقاته الذين لا علم لهم الا ما علمهم. وما اواه الى انبيائه وغيرهم مما سيكون هو اعلم به منهم. فانهم لا يحيطون بشيء من من علمه الا بما شاء. وايضا فان قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قبل ان يأمرهم بالسجود - 00:05:20

ادم وقبل ان يمتنع عن ابليس وقبل ان ينهى ادم عن اكله من الشجرة. وقبل ان يأكل منها ويكون اكله سبب اهباطه الى فقد علم الله سبحانه انه سيختلفه مع امره الاول ابليس بما يعلم انها يخالفانه فيه ويكون الخلاف سبب امره لهم بالاحباط والاستخلاف في الارض - 00:05:40

وهذا يبين انه علم ما سيكون منهما من مخالفة الامر. فان ابليس امتنع من السجود لادم ابغضه فصار عدوه. ووسوس له حتى يأكل من الشجرة فيذنب ايضا فانه قد تألى تألى. فانه قد تألى انه ليغويهم اجمعين. وقد سال الانذار الى يوم يبعثون. وهو حريص على اغواء ادم وذريته بكل - 00:06:00

ما امكنه لكن ادم ترقى من ربه كلمات فتاب عليه واجتباه ربه وهداه بتوبته. فصار البني ادم سبيلا الى نجاتهم وسعادتهم مما يوغيهم الشيطان فيه بالاغواء. وهو وهو التوبة. قال تعالى يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوسل الله على المؤمنين والمؤمنات. وقد الله قد احاط بهذا كله قبل ان يكون وابليس - 00:06:20

على الدم واحتاج بالقدر وسائل الانذار ليهلك غيره وادم تاب واناب وقال هو وزوجته ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون

من الخاسرين تاب الله عليه فاجتباه وهداه الى الارض ليعمل فيها بطاعته. فيرفع الله بذلك درجته ويكون دخوله الجنة بعد
هذا اكمل مما كان - 00:06:40

فمن اذنب من اولاد ادم فاقتدى بابيه ادم في التوبة كان سعيدا. اذا تابوا وامنوا وعمل صالح بدل الله سيثاته حسنات وكان بعد
التوبة خيرا من منه قبل الخطيئة. كسائر اولياء - 00:07:00

لله المتقين ومن اتبع منهم ابليس فاينما ابتليهم على الذنب. واحتاج بالقدر واراد ان يغوي غيره. كان من الذين قال فيهم لامنا جهنم منك
وممن تبعك منهم اجمعين والمقصود هنا ذكر القدر وقد ثبت في صحيح مسلم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله مقادير الخطايا قبل ان يخلق - 00:07:10

السماءات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وفي صحيح البخاري عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله. وكان عرشه على - 00:07:30

وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماءات والارض. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير من غير وجه انه اخبر
ان الله قد علم اهل الجنة - 00:07:40

من اهل النار وما يعمله العباد قبل ان يعملاه. وفي الصحيحين عبد الله بن مسعود ان الله يبعث ملكا بعد خلق الجسد وقبل نفح الروح
فيه. في كتب اجله ورزقه وعمله - 00:07:50

هل هو شقي او سعيد. وهذه الاحاديث تأتي ان شاء الله في مواضعها. فهذا القدر هو الذي انكره القدرة الذين كانوا في اواخر زمن
الصحابة. وقد روي ان اول من ابتدعوا - 00:08:00

رجل من اهل البصرة يقال هو سيساويه من ابناء المجروس وتلقاه عنه معبد الجهنمي معبد الجهنمي ويقال اول ما حدث في في الجهاز
لما احترقت الكعبة فقال رجل احترقت بقدر الله تعالى فقال اخر لم يقدر الله لم يقدر الله هذا ولم يكن على عهد الخلفاء الراشدين
احد ينكر قدره - 00:08:10

فلما ابتدع هؤلاء للتکذیب بالقدر رده عليهم من بقي من الصحابة كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ووائلة من الاصقع وكان اکثرهم
بالبصرة الشام وقليل منه بالجهاز فاکثر کلام السلف في ذم هؤلاء القدرة. ولهذا قال وكيع بن الجراح القدرة يقولون الامر
مستقبل. وان الله لم يقدر - 00:08:30

الكتابة والاعمال والمرجئة يقولون قول يجزى من العمل. والجهمية يقولون المعرفة تجزى من القول والعمل. قال وكيع وهو كله كفر.
رواه ابن ولكن لم ولكن لما اشتهر الكلام في القدر ودخل فيه كثير من اهل النظر والعباد صار جمهور القدرة يقررون -
00:08:50

تقدیم العلم وانما ينکرون عموم الماشية والخلق. وعن عمرو بن عبید في انکار کتاب متقدم روایتیان وقول اولئک کفر وقول اولئک
کفرهم عليه ما لك والشاهد واحد وغيرهم واما هؤلاء فهم مبتدعون ضالون لکنهم ليسوا بمنزلة اولئک وفي هؤلاء خلق كثير من
العلماء والعباد کتب عنهم العلم. وآخر البخاري - 00:09:10

البخاري ومسلم من جماعة منهم لكن من كان داعية اليه لم يخرجوا له. وهذا مذهب فقهاء اهل الحديث لاحمد وغيره ان من كان
داعية الى بدعة فانه يستحق العقوبة لدفع ضرره عن الناس - 00:09:30

وان كان في الباطل مجتهدا واقل عقوبته ان يهجر فلا يكون له مرتبة في الدين لا يؤخذ عنه العلم ولا يستقطعى ولا تقبل شهادته ونحو
ذلك ونحو ذلك. ومذهب مالک قريب من هذا - 00:09:40

هذا لم يخرج اهل الصحيح لمن كان داعية. ولكن ربوا هم وسائر اهل العلم عن كثير من کان يرى في الباطل رأي القدرة والمرجئة
والخوارج والشیعہ قال احمد لو تركنا الروایة عن القدرة لتركنا اکثر اهل البصرة. وهذا لان مسألة خلق افعال العباد وارادته الكائنات.
مسألة مشكلة وكما ان قدرية من المعتزلة وغيرهم اخطأوا - 00:09:50

فيها فقد اخطأ فيها كثير من رد عليهم او اکثرهم فانهم سلكوا في الرد عليهم مسلك جهمي بن صفوان واتباعه فنفوا حکمة الله

ونفوا رحمته بعياده ونفو ما جعله من اسباب خلقا واما وجحدوا من من الحقائق الموجودة في مخلوقاته وشرانعه ما اصاب ذلك سببا للنفور اكثر العقلاء الذين فيهم قولهم عما يظنون - 00:10:10

والسنة اذا كانوا يزعمون ان قول اهل السنة في القدر هو القول الذي ابتدعه جهل وهذا لبسه موضع اخر. وانما المقصود هنا ان السلف احسن الله اليك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:10:30

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ناقلا قول محمد بن نصر المروزي رحمة الله تعالى فقال قال محمد النصر فمن زعم ان اسلامه الاقرار وان العمل ليس منه فقد خالف الكتاب والسنة. وهذا يقول شيخ الاسلام وهذا صحيح - 00:11:10

فان النصوص من الكتاب والسنة تدل على ان الاعمال من الایمان ومن الاسلام ايضا. لقد دلت نصوص كثيرة ان الاسلام منه اطعام الطعام واقراء الاسلام. هذا كله من الاسلام. وفي ذلك احاديث كثيرة تدل على ان امور الاسلام كثيرة. وكذلك - 00:11:30

كأن امور الایمان كثيرة من الاعمال. وقال اي قال ولا ترقى بيته وبين المرجئة اذ زعمت ان الایمان اقرار بلا عمل. اذا شيخ الاسلام وافق محمد نصر في قول وخالفه في القول الآخر وافق - 00:11:50

ان ان من زعم ان الایمان او الاسلام هو الاقرار دون العمل ان هذا قول باطل فقد خالف الكتاب والسنة هذا وافقوا عليه وهو صحيح. فان الایمان مركب للقول والعمل. ومن التصديق - 00:12:10

الاقرار والانقياد. واما قوله ومن زعم ذلك فانه لا فرق بينه وبين المرجئة فهذا خطأ لأن الذين قالوا ان الاسلام هو القول ان الایمان والعمل او الایمان والاقرار لا يقصدون بذلك ان الناس في الایمان يتفاوتون - 00:12:30

ولا يقصدون بذلك ان الاعمال لا تدخل مسمى الایمان. وانما ارادوا ان ان الاسلام هو العمل الظاهر والایمان هو العمل الباطن والعمل الباطل والظاهر متلازمان. فهناك ما فهناك اعمال تستلزم الایمان او يستلزمها الایمان الباطن. وهناك اعمال - 00:12:53

نلتزم ايضا الاسلام الظاهر. والفرق بين من قال هذا القول اهل السنة هو قول خطأ فرق واضح وبين فالمرجئة يرون اولا ان الایمان شيء واحد وان الایمان يتفاصل اهله وان الناس فيه سواء كاسنان المشط - 00:13:13

وانه لا فرق بين ايمان اصلاح خلق الله وبين افجر خلق الله. هذا هو قول المرجئة ولا يقول هذا احد من اهل السنة وان في مسألة ان الایمان هو الاسلام والقول وان آآ ان الاسلام هو الاقرار وان العمل ليس منه قد قال هذا - 00:13:33

بعضهم لكن لا يقال ان من قال هذا القول انه مرجع وانما يقال خطأ في ذلك. يقول شيخ الاسلام فيقال بل بل بينهما فرق وذلك ان هؤلاء الذين قالوه من اهل السنة كالزهري ومن وافقه يقولون الاعمال داخلة في مسمى الایمان والاسلام. يقول ان الاعمال - 00:13:53

داخل مسمى الایمان والاسلام عندهم جزء من الایمان اي ان الایمان اوسع دائرة من دائرة الاسلام قال هنا وهذا موافق والاسلام انه جزء من الایمان والایمان عندهم اكمل وهذا موافق لكتاب والسنة ويقولون الناس يتفاصلون في الایمان. اذا اولا يرون ان الاعمال داخل مسمى - 00:14:13

الامام ثانيا يرون ان الناس يتفاصلون في الایمان. وكل هذا موافق لكتاب والسنة. والمرجى بخلاف ذلك. المرجئة خلاف ذلك. فالمرجئة يقولون ان الایمان بعض الاسلام والاسلام افضل لانهم يرون ان الاسلام افضل من الایمان ويقولون ايمان الناس متساوي فايمان الصحابة افجر الناس سواء ويقولون - 00:14:43

ويقول لا يكون مع احد بعظام الایمان دون بعظام وهذا مخالف لكتاب والسنة. اذا تشبيه هؤلاء بهذا القول ان الاسلام هو القول او ان الاسلام هو الاقرار والعمل آآ وان الایمان هو العمل. هذا هذا لا - 00:15:10

منه ان يكون القائل بهذا يكون مرجيا او على مذهب المرجئة. قال شيخ الاسلام وقد اجاب احمد الامام احمد عن هذا السؤال كما قاله كما قال احد وها وقد اجاب احمد وكما قاله في احد روایته يقول وقد اجاب الامام - 00:15:30

ابو احمد عن هذا السؤال كما قالوا في احد روایته ان الاسلام هو الكلمة. ان الاسلام هو الكلمة كما قال ذلك الزهري ايضا قال فانه تارة يوافق من قال ذلك وتارة لا يوافقه. اذا احمد له روایتان - 00:15:50

والصحيح من هنا انه على مذهب جمهور اهل السنة ان الايمان ان صحيح المذهب قول الذي هو عليه واعادة اهل السنة ان الاسلام والامام متغيران متلازمان يفترقان ويجتمعان. ومرة يقول الاسلام هو الكلمة والايام هو - 00:16:07

الاقرار. قال الزهري فانه تارة يوافق قال ذلك وتارة لا يوافقه قال لي اذكر ما دل عليه الكتاب والسنة من ان الاسلام غير الايمان فلما اجاب بقول الزهري قاله الميموني قلت يا ابا عبدالله تفرق بين الاسلام والايام؟ قال نعم - 00:16:27

قلت باي شيء تتحرج؟ قال عامة الاحاديث تدل على هذا ثم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولك ما الحديث وقال ايضا قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا وهذه الاية والحد قبليها يدل عليه شيء على ان الاسلام والايام - 00:16:44

ايران قلت له فتذهب الى ظاهر الكتاب مع السنن وهذا هو الاصل في العالم وطالب العلم ان يذهب الى ظاهر الكتاب والسنة. قال له احمد نعم قلت فاذا كانت مدة تقول ان الاسلام هو القول. قال هم يصيرون هذا كله واحد ويجعلونه مسلما ومؤمنا شيئا واحدا - 00:17:06

على ايمان جبريل ومستكملا الايمان قلت فمنها هنا حجة عين؟ قال نعم. اذا الفرق بين هؤلاء وهم الذين يقولون الايمان والاسلام شيء واحد وان الاسلام هو الكلمة وان الايمان والاقرار والعمل. فهؤلاء يرون ان الناس في الايمان - 00:17:26

يتناقضون ويرون ايضا للعمل داخل مسمى الايمان بخلاف المرجية فلا يرون التفاؤل بين المؤمنين ولا يرون الاعمال داخلة بمسمي الايمان بل هي خارجة عنه. قال يقول شيخ الاسلام فقد اجاب احمد بانهم يجعلون الفاسق مؤمنا مستكملا - 00:17:46

الايمان على ايمان جبريل. واما قوله ويجعلونه مسلما وما هو شيئا واحدا فهذا قول من يقول الدين والايام شيء واحد فالاسلام هو الدين وكماه يريد الشيخ زمان التحرير بعبارةه والعدل في نقله فهو لا يكسب هذا - 00:18:04

القول لجميع المرجئة وانما يقول هذا قول فهذا قول من يقول الدين والايام شيء واحد فالاسلام هو الدين فيجعلون الاسلام والايام شيئا واحدا هذا القول قول قول المرجية فيما يذكره كثير من الائمة. اذا هذا القول نقله الشافعي - 00:18:24

عن المرجية ان الايمان ان الاسلام شيء واحد. وان وان الامام والاسلام لا يتغيران ولا يتلازمان وهذا الذي نقل عن الشافعي وغيره لم يطره شيخ الاسلام. ويقول هنا ان المرج لا يقول بهذا القول بل ان من مرج من يقول ان الاسلام افضل من الايمان وان - 00:18:42

الايام جزء من الاسلام وليس هو. اذا هناك نقل من يقول ان المرج لا يفرق بين الاسلام والايام والصحيح ان المرج انهم يفرقون ويرون ان الاسلام افضل من الايمان وهذا من باب العدل في النقل ومن باب لا يجرمنكم شرآل الفضل على الا تعدلوا. يقول هنا - 00:19:07

هذا القول قول المرجى فيما يذكره كثير من الائمة كالشافعي وابي عبيد وغيرهم مع هؤلاء يناظرون فالمعروف يقول الشيخ سفيانالمعروف من كلام المرجية الفرق بين لفظ الدين والايام والفرق بين الاسلام والايام ويقولون - 00:19:27

الاسلام بعضه ايمان وبعضه اعمال. والاعمال منها فرض ونفل ولكن كلام السلف كان فيما يظهر لهم ويصل اليه. اذا اعتذر شيخ الاسلام اعتذر عما نقل عن السلف كالشافعي وغير من قبله في تسمية المرج هم لا يفرقون ان هذا هو الذي نقل اليهم عن المرجية - 00:19:45

وقد يقال هنا جمعا بين القولين ان المجزية تفاهون في نقص في اقوالهم. فكان منهم من يرى ان الايمان والاسلام شيء كل واحد وانه لا لا فرق بينهما وان الناس فيه سواء - 00:20:07

ومن المرجئة من يرى التفريقي بين الايمان والاسلام ويرى ان الاسلام افضل من الايمان وان الايمان جزء من الاسلام. الذي نفع الشافعي صحيح والذي اقره وقرره شيخ الاسلام ايضا صحيح - 00:20:23

لا تعارض بينهما. قوله فالمعروف من كلام المرجية الفرق بين لفظ الدين والايام. والفرق بين الاسلام والايام. وان كان الدين يشمل كلها يشمل الاسلام ويشمل الايمان ويشمل الاحسان. قول هنا والايام والفرق بين الاسلام والايام ويكونون الاسلام بعضه

الاسلام بعضه ايمان وبعضه اعمال. اذا الاعمال يتعلق باي شيء عند المرجئة يتعلق بالاسلام ولا يتعلق بالايمان. فهم يرون ان الايمان هو مجرد تصديق ما بالقلب فقط اما الاعمال المتعلقة بالاسلام. يتعلق بالاسلام لانه هو العمل الظاهر لانه هو العمل الظاهر. وهذا هو قول

المرجئة - 00:21:07

القول الثاني المرجئة انهم لا يفرقون بين النساء ويجعلون الايمان والاسلام شيئا واحدا وان الناس لا يتفاوتون ولا يتفضلون فيه وعلى هذا يكون عند هؤلاء عند هذه المرجئة ان الاعمال لا تدخل مسمى الايمان ولا تدخل مسمى - 00:21:27

اللعبة قوله ويقولون الاسلام بعضه ايمان وبعضه عمل والاعمال منها فرض ونفل ولكن كلام السلف كان فيما يظهر لهم اي فيما يظهر لهم من كلام المرجئة وينقل اليهم ويصل اليهم من كلام اهل البدع. كما تجدهم استطرد الان شيخ الاسلام وخرج من من مسألة الرد على - 00:21:43

المرجئة واستطرد في ان السلف رحمهم الله تعالى اذا ردوا على اهل البدع فيردون بحسب ما يشتهر عنهم وان كان في بعض ما ينقل عنه فيما ينقل لهم من كلام الجهمية ليس ليس مطابقا لواقع الجهمية قد يختلف وقد يكون هناك خلاف ويكون هناك - 00:22:03

يعني بمعنى من يقول مثلا من يقول مثلا ان الخوارج تكفر بالكبيرة ليس هذا القول على اطلاقه هناك من الخوارج من لا يكفر الكبيرة. مثل وينسب لقول هذه الخوارج جميعا. من يقول ان الخوارج تستبيح دماء المسلمين جميعا. هناك - 00:22:23

يقول هذا مع ان هناك من الطواف بل لا تستبيح دماء جميع المسلمين. لكن السلف عندما يتكلمون عن مبدأ يتكلمون فيما يظهر او ويصل فيما يظهر لهم او فيما يصل اليه من النقل. وقد يكون النقل عن بعضهم. ولذا لا بد لمن تكلف اهل البدع او نقل البدع ان - 00:22:41

ليفصل في نقله الا اذا اراد ان يرد البدعة على وجه العموم دون نسبته الى طائفة معينة لانه اذا نسب القول الى طائفة لابد ان يكون محررا لهذا كقولا ينسب لتلك الطائفة قد يظلمه بنسبة القول لهم وليسوا به وليسوا لهم به قائلين وليس له او ليس لهم له - 00:23:01

قائلون اذا هذا من باب التحرير من باب التحرير ومن باب آآ التأكيد في النقل. يقول هنا كما تجدهم في الجهمية اما يحكون عنهم يحكون عن الجهمية ان الله في كل مكان هذا قول قول الجهل لكن هل هذا القول هو قول جميع الجهمية؟ نقول لا - 00:23:21
ان من الجبل يرى ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه. اما قول هؤلاء فهو قول عباد الجهمية او قول متصوت الجهمية يقول ان الله في كل مكان اما وامنوا الضار الجهمية فيرون ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه فهم في حكم اي شيء في حكم الممتنع المعدوي لا وجود له - 00:23:43

يقول وهذا قول طائفة منهم كلمة جارية. اذا لو نسبت القول هذه لجميع الجهمية وقلت انا لم تكن في ذلك محررا لقولك وانما هو قول طائفة معينة منهم هم النجارية وهو قول عوامهم هذه قول العوام - 00:24:03

واذا تنسب هذا قولها الى عباد الجهمية الى عباد الجهمية كابن عربي وابن سبعين وابن الفارق هؤلاء يسمون بمتعبدة الجهمية تأملوا الضارة الجهمية فلا يقولون بهذا القول وقال واما جمهورنا اي جمهور نظارهم الذي جمهور نظارهم الذين اصحاب نظر واصحاب فكر واصحاب - 00:24:22

اه طريقة من الجهة الملزمة والضررية وغيرهم فانما يقولون هو لا داخل العالم ولا خارج ولا هو فوق العالم ولا هو تحته فالنجارية والاتباع من هم؟ اتباع حسين بن محمد بن عبدالله النجار المتوفي سنة اه مئتين وعشرين للهجرة كان يزعم ان الله لم يزل - 00:24:46

اذا فيه البخل عنه وانه لم يزل متكلم بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله عز وجل محدث مخلوق وكان يقول وكان يقول بقول المعتزلة التوحيد - 00:25:09

اا في باب الارادة والجود والجود وكان يخالف القدر ويقوم بالارجاع هذا كلام النجارية ويرون ان الله في كل مكان واما الضرار وما اتباع ضرار بن عمرو الغطفاني توفي سنة مية وتسعين للهجرة كان يجب ان ان معنى ان الله عالم ان ان الله عالم قادم ليس بجاہل ولا عاجز فهو يجعل معنى - 00:25:19

لكي ضدها يجعل لك اثبات الصفة نفي ضدها قاذف بمعنى ليس بعاجز عالم بمعنى ليس بجانب فلا يثبت العلم ولكن ينفي عنه نسبة الجهل. ولهذا قول الجهمية يقول الله يقول ليس بعاجز وليس بي جاہل وليس بي آآ فقير وليس بي آآ عائل بمعنى - 00:25:43 يصفها الله بالنفي بنفي النقص عنه ولا يثبتون الكمال والفضل له سبحانه وتعالى ثم استطع شيخ الاسلام قال وكذلك كلامهم في القدرة يحكون عنهم انكار العلم والكتابة وكذلك كلام السلف في القدرة يحكون عنهم انكار انكار العلم والكتابة وهؤلاء هم القدرة الذين قال ابن عمر فيهم - 00:26:03

اذا لقيت اولئك اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم انهم براءة مني وهم الذين كانوا يقولون ان الله امر العباد ونهاهم وهو لا يعلم من يطيعه من يعصيه بمعنى - 00:26:30

الله عز وجل لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعهم وهذا معنى قولهم ان الامر اولف اي ان الله لا يعلم بالشيء الا بعد وقوعه ووجوده وان الله لا يعلم من يدخل الجنة مما يدخل النار ولا شك ان هذا القول كفر وقد اجمع السيف على كفر من وصل الله بهذا الوصف ووصل اليه قال الشافعي وقال احمد - 00:26:44

ايضا جادلوه وناظروه بالعلم فان اقرروا به خصم وان انكروه كفروا. ولهذا قالوا الامر الف اي يستأنف يقال روض الالف اذا كانت واذا كانت وافرة لم ترعي. لم ترعي قبل ذلك لانها مستأنف العلم بالسعيد والشقي. ويبتلي ذلك من غيركم وقد - 00:27:04 تقدم بذلك علم ولا كتاب فهذا لا شك انه كفر بالله عز وجل وتنقص لربنا سبحانه وتعالى فلا يكون العمل على ما قدر واراد فلا يكون عمل على ما قدر - 00:27:24

اا ما قد قدر فيحتمي به حذو القدر بل هو امر مستأنف مبتدأ والوحى الناس اذا اراد ان يعمل عملا قدر في نفسه انتقل اذا عند القدرة الطوائف الاولى انه ينفون ينفون العلم والكتابة ان الله لم يعلم ولم يكتب اي لم يكتب مقادير - 00:27:37 ولان الكتاب يتعلق به شيء متعلقة بالعلم فاذا نفي العلم فمن باب اولى يلزم في الكتابة نقوا الكتابة وقال الله عز وجل لم يعلم الاشياء قبل وقوعها ولم يكتب الاشياء قبلها وانما علمها بعدما وقعت. فالله خلق العباد خلق - 00:27:57

وامرهم بطاعته ونهى عن معصيته لكن لم يعلم من يطيعه من يعصيه. ولم يعلم من يدخل الجنة من يدخل النار. فلما عملوا بالطاعات علم الله الذي يضيع وعلم ان هذا يعصي هذا كفر بالله عز وجل - 00:28:17

ثم قال العبد في نفسه العبد الان العبد اذا اراد ان يعمل عملا هل يعمله ابتداء دون ان يقدره التقديم على ايش؟ والتفكير والنظر انت اذا اردت ان تصنع شيئا او تعمل عملا قبل ان تقدم على العمل ماذا تفعل - 00:28:31

تنظر فيه وتنظر ما يحتاج هذا العمل من ادوات ومن امور وتفكر كيف تصنع هذا العمل هذا هو المخلوق يقول والعبد والوحى الذي اذا اراد ان يعمل عملا قدر في نفسه اي بمعنى - 00:28:46

اللي قدره وصورة ما يريد عمله ثم عمله كما قدر اي كما فكر ونظر وتصور وربما اظهر ما قدمه في الخارج بصورته ويسمى هذا التقدير الذي ويسمى هذا التقليد النفس خلقا بمعنى انه خلق وتصوره في نفسه ثم سعى - 00:29:02

في ايجاده وخلقته في الخالق. ومنه قول الشاعر عندما ابتدح بعض الاقویاء زعيم بن سلمي هذا قول ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا في معنى البيت يقول ولا انت تكري اي اي توجد وتصنع وتخلق - 00:29:22

ما خلقت يعني ما قدرته الخلق والمعنى ايش؟ التقدير وما واعزمت على فعله وما نويت فعله فانت تفري توجده وتخلقه يكون موجودا. وبعض القوم يقدر ويذكر ويقول سأفعل سأفعل سأفعل - 00:29:45

لا يخلق ما يكره اي لا يخلق ما ولا بعض القوم يخلق ثم لا يخلق اي يخلق ويقدر كما يقول بعض انا سائزوج؟ انا سابني؟ تصور تصورات كثيرة لكنه في الواقع لا يفعل شيء. ومن الناس ما ان يتكلم بشيء الا وي فعله - 00:30:05

مباشرةً فهذا بالنسبة للمخلوق تمام؟ مدح فيه ولا انت تفري ما خلقت؟ وبعض القوم يخلق ثم لا يفري فكيف برب العالمين سبحانه وتعالى الذي بمعنى اذا كان هذا المخلوق يمدح به؟ فكيف تصفون الله عز وجل؟ انه لا يستطيع ان يقدر ولا يستطيع ان - 00:25:00 يسقط في علمه ما سيعمل الخلق ولم يكتب مقدارهم وافعالهم لا شك ان هذا نقص في حق ربنا سبحانه تعالىوا من قال لك هو كافر بالله. يقول اذا قدرت امرا مضيته وانفذته بخلاف غيرك فانه عاجز عن امضائه. عن امضاء ما يقدمه - 00:43:30

وقد قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. هو سبحانه وتعالى يعلم قبل ان يخلق اي كل شيء خلقناه بقدر اي ان خلقه هذا اي شيء سبقه التقدير. والتقية يتعلق باي شيء يتعلق به العلم. والكتابة والمشيئة. فيصدق ان كل شيء خلقناه - 00:03:31

ثلاث مراتب من بارات القدم يعني فمعنى قوله ان كل شيء خلقناه هذه المرتبة الرابعة. عندما خلق سبقه ثلاث مرات من مراتب القدر سبقة العلم سبقة ايضا الكتابة وسبقة ايضا المشيئة فهذا معنى قول ان كل شيء خلقناه بقدر فمن النقص بل يقال - 00:25:31

ان الله خلق الاشياء وهو لم يقدرها قبل ذلك. وانما خلقها وهو لا يدرى ما تفعل وما يعلم وما يكون مآلها وحالها وهو سبحانه وتعالى يعلم قبل ان يخلق الاشياء كلها يعلم قبل ان يخلق الاشياء كلما سيكون يعني يعلم قبل ان يخلق الاشياء كلها - 00:48:31

ما سيكون كل ما سيكون سيعلم كل ما سيكون وهو يخلق مشيئته فهو يعلم ويريده وعلمه وارادته قائم بنفسه اذا هناك صفتان قائمتان بنفس وهي ايش؟ العلم والمشيئة. والكتابة هي ما ما اراده الله - 00:07:32

ان يكون في هذا الكون وقد يتكلم به وهو كلامه ويخبر به وهو كلام ايضا كما في قوله تعالى لاملاً جهنم منك ممن تبعك منهم اجمعين. الله قدر انه يملأ جهنم من ابليس وجنوده. ثم بعد ذلك شاءه ثم بعد ذلك اخبر به وتكلم به - 00:27:32

ربنا سبحانه وتعالى وكتب اللوح المحبوب. وقال تعالى كلمة سبقت من رب لكان لزاماً واجل مسمى. وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين انهم له المنصوروون. وذكر ايات كثيرة تدل على ان الله عز وجل علم علم الاشياء قبل قبل - 00:49:32

كتابتها وعلم بها قبل مشيئتها سبحانه وتعالى. ثم قال الم تعلم ان ثم قال قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك الكتاب ان ذكر الله يسير ولا شك ان من من نفى ان الله علم بالاشياء قبل وقوعها قد كذب هذه الایات. لأن الله اخبر انه يعلم يعلم - 00:12:33

يعلم ما في السماء والارض ويعلم كل شيء سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الم تعلم ان الله يعلم ما في ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب. وهذه الایات تدل عليه شيء على علم - 00:32:33

الله الواسع لكل شيء. اذا ذكر الادلة الدالة على علم الله وذكر الادلة الدالة على مشيئة الله ايضا لأن الله يمحو الله ما يشاء. ويثبت ام الكتاب وذكر ايضا الكتابة. يقول هنا في قوله تعالى وقال للملائكة اني - 00:52:33

الارض خليفة قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فالملك قد علم قد علمت ما يفعل بنو ادم للفساد وسفك الدماء. فكيف لا يعلم الله؟ وهل علم الملائكة هنا؟ هل علم بالقيام - 00:12:34

بس او علم. هل الملائكة علمت ذلك بقياس ما سبق بالايجاد الجن في الارض فقالوا اتجعل من يفسد فيها كالجن؟ هذا قول قاله كثير من المفسرين وشيخ الاسلام كان يقول ان الملائكة علمت ذلك - 00:32:34

الله له وتعليم الله لها عند الله اعلمهم انه سيجعل الارض خليفة وان هذه الخليفة سيفسد في الارض وان هذا الخليفة سيكون من ذريته من يفسد ويسفك الدماء ويحرقها يا رب كيف لماذا تفعلون؟ لماذا يا رب - 00:48:34

لم تجعل في الارض خليفة ويفعل هذا؟ قال اني اعلم ما اذا هناك حكمة لا تعرفها الملائكة وقد خفيت عليهم لكن علموا علموا وان هذا المخلوق وذرته سيكون من اي شيء ليس ادم وانما من ذرية ادم من حصاة بني ادم من الفجر والكفرة سيكون منهم من - 00:04:35

يسفك ويقتل ويفسد فيقول شيخ الاسلام فالملائكة قد علمت ما يفعل بنو ادم من الفساد وسفك الدماء فكيف لا يعلم الله سواء علموه باعلان الله يقول هو اعلم هذه فائدة فيقول كيف على الملائكة؟ فكيف لا يعلم الله؟ سواء علموه باعلام الله فيكون هو اعلم بما

کما قال اکثر کما قال المفسرین او قالوا بالقياس علی من کان قبلہم اذا قولان اذا هناك ایش؟ هناك قولان اما علیم بالقياس واما علموہ بان الله اعلمهم وقد قال هناك كما قاله اکثر المفسرین - 00:35:47

ان الله هو الذي تعلم سواء علموه باعلام الله باعلام الله فيكون هو اعلم بما علمهم ایاہ کما قاله المفسرین ای هذا القول الاول هو الذي کأن الشیخ سلیمین یمیل الیه عندهما کانت تعلم ان فی ذریة ادم من سیسیفک ویفسد. والقول الآخر انه علم الباب القياس. عندما خلق الله الجن - 00:36:03

واستغلوا بالارض وافسدوها فيها وسفکوا الدماء قالت الملكة بالقياس تجعلك ايضا من يفعل مثل ما فعل اولئک من الجن فقال الله منی اعلم ما لا تعلمون اعلم ان هؤلاء سيكونون منهم - 00:36:26

صديق وسيكون هم رسّل وانبياء وصدیقون وشهداء وصالحون وحزب ینصرهم دینی وینصرون کلامی ويکون ايضا منهم من یحارب ويخالف الى الله عز وجل كما قاله طائفہ منہم او بغير ذلك والله اعلم بما سيكون من من مخلوقاته الذين لا علم لهم الا ما علمهم وما اوحاهم - 00:36:41

وما اوحاه لانبیائے والله اعلم بما سيكون والله اعلم بما سيكون من اي شيء من مخلوقاته الذين هم لا یعلمونه الا ما علمهم وما اوحاه الى انبیائے وغیره مما ما سيكون وهو اعلم به منہم فانهم لا یحیطون بشيء من علمه الا بما شاء وايضا - 00:37:03

فانه قال الملائكة اني جاعل في الارض خلیفة. قبل ان یأمره بالسجود لادم. وقبل ان یمتنع ابليس. وقبل ان ینھی الأكل للشجرة وقبل ان یأكل منها. بمعنى ایش لفائدة؟ ان الله یعلم او في علمه السابق - 00:37:23

ان هذا المخلوق سيكون خلف الارض. اذا كما قال الحسن خلق الله خلق الله ادم به شيء خلقه للاب و لم یخلقہ للجنة. خلق الله ادم ییستختلف مع انه قال اسکنوا الجنة لكن سکناه بعلم الله السابق انه لن یطول مقامه فيها وانما خلقه الله للارض. اذا خلق الله - 00:37:43

فقال الملك قبل اليوم وهو بالسجود وقبل ان یبتلع ابليس وقبل ان یقول لهم ادخلوا الجنة اني جاعل في الارض خلیفة. ما یدل عليه شيء على ان الله علم ان هذا - 00:38:05

المخلوق سيكون خلیفة في الارض مع انه بعد ذلك لعل الله اخبر ان یکون خیر ماذا فعل ادم بعد سکناه الجنة نھاہ الله عن شيء فاکل منها فعل اصله ایش؟ اذا كان لا یعلم فعل الله عن ذلك القول علواً كبيرا - 00:38:18

كيف یقول خلیفة وهو لعله سیاکل وینزل بأی شيء نزل الأرض؟ عندما اکلنا الشجرة قال بطالبنا جمیعاً بعضکم عدو فلقوله اني جاعل الارض خلیفة یدل على علم الله السابق وعلى کتابته ذلك اللواء المحفوظ وعلى مشیئته انه خلق ادم له وليس - 00:38:37

ولیس للسمع وقبل ان یبتلع ابليس وقبل ان ینھی ادم عن اکل الشجر وقبل ان یأكل منها ویاکل اکل سبب في افراطه الى الارض فقد علم الله سبحانہ انه سیستختلفه - 00:38:59

وضع امره له ولابليس بما یعلم انہما یخالفانہ الدین. ویکون الخلاف سبب امره لهما الى الارض والاستخدام. اذا علم الله انه خلیفة وقدر السبب الذي لاجله یحيط الارض وهو وهو عصیانہ - 00:39:12

وعصیان ابليس ايضا هو سبب احباطه الى الارض وجعل ذلك فتنۃ الى قیام الساعة. وهذا یبین وهذه فائدة انه علم ما سيكون منهما من مخالفۃ الامر. فان ابليس امتنع من السجود لادم. وابغضه فصار عدوه وسوس له حتى یاکل الشجرة - 00:39:32

فیذنب ادم ایضا فانه قد تأله فقد تأله اي ابليس تأله فبعزتك له ید وتأله اي حلف بالله عز وجل فانه قد تأله انه انه لیغرنیهم اجمعین. وقد سأله الانظار الى یبعثون فهو حریص على اغواهه على اغواهه - 00:39:52

ادم وذرتی بكل ما امکنه لكن ادم تلقی من ربہ کلمات فتاب علیه واشتباه. واجتباه ربہ وھدأه بتوبته فصار البني ادم سلیم الى نجاتی وسعادتی مما یوکعه الشیطان وهو ایش؟ التوبۃ والاستغفار. لان ایقاع الشیطان - 00:40:12

المعاصی باغوائهم فاعظم سبیل واعظم طریق للنجاة من اغواه ابليس وای شيء التوبۃ الى الله عز وجل والرجوع الى الله فابليس

اغوى ادم فتاب ادم. واغوى ذريته فمن تاب منهم نجى ومن اصر هلك. قال تعالى ليعذب - 00:40:32

الله المنافق والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وقدر الله سبحانه وتعالى وقدر الله وقد احاط بهذا كله قبل ان يكون. وابليس اصر على الذنب واحتاج بالقدر. وسائل - 00:40:52

فان ضر ليهلك غيره وادم تاب واناب وقال هو وزوجته رينا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا راح نكون الخاسرين فتاب الله عليه فاشتباه وهداه وانزل الارض ليعمل فيها بطاعته في رفع الله بذلك درجه. ويكون دخوله الجنة بعد هذا اكمل مما - 00:41:12
كان دخوله بعد خروجه قبل خروجه. واضح؟ لأن دخوله بعد خروجه من اي شيء بتوحيده وطاعته ومسابقته لطاعة الله عز وجل. يقول اكمل ما كان مما اذنب للاولاد ادم - 00:41:32

كذا بابيه ادم في التوبة كان سعيدا. واذا تاب وامن وعمل صالحا بدل الله سيئاته حسنات. وكان بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة وتبدل السيئات الحسنات على الصحيح من طوال العلم ان التائب الصادق الذي تبدل سيئاته حسنات هو الذي ندم على كل - 00:41:52

فعل فعله وعلى كل سيئة وقع فيها. فيقابل كل سيئة بقابل كل سيئي شيء. ندم وتحسر فيقول مقابل السيئة حسنة الندم وحسنة التحسر فيكون مقابل كل سيئة حسنة والحسنة تضاعف لعشر اضعاف في - 00:42:12

الله سيئات وثبتت الحسنات. ثم قال وكان بعد التوبة خيرا منه قبل الخطية كسائر اولياء الله المتقيين ومن اتبع منه ابليس فاصر على الذنب واحتاج بالقدر واراد ان يغوي غيره كان الذين - 00:42:32

قال الله فيهم لامان جهنم منكم من تبعك ومن تبعك من اجمعين. اين اين احتاجتك القدر؟ في قوله تعالى قال فيما اغويتني فيما اغويتني احتاج بالقلم الذي رواه من؟ والله. يعني ابليس قال فيما اغويتني؟ والله سبحانه وتعالى - 00:42:52

علم ان ابليس فمضى فيه علمه ومضى فيه مضت فيه مشيئته. هذا معنى قوله نويت لي اي بما قدرت علي وشئت لي ان اكون كذلك. ثم قال والمقصود هنا ذكر القدر وقد ثبت - 00:43:12

اوسم عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قدر الله مقادير الخلاء قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عشر الماء في الصحيح المراد - 00:43:32

كان الله لم يكن شيئا ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض وفي عنده قال ان الله قد اخبر ان الله قد علم اهل الجنة من النار وما يعلمه العباد قبل ان يعلموه - 00:43:42

علي رضي الله تعالى في الصحيح ابن مسعود قال ان الله يبعث ملكا بعد خلق الجسد اللي بعد الأربعين ان يكون مضافة ليكو نطفة ثم علقة ثم ببغة ثم يبعث ملكا فيأمره باربع كلمات بكتابه عمل اجله وعمله ورزقه وشقي وسعي - 00:44:02

فهذا هو الذي انكره القدريه الذين كانوا في اواخر زمن الصحابة انكار العلم والكتابة. وقد اوى ان اول من ابتدعه بالعراق رجل من البصر يقال له يقال يقال سوسن رجل من ابناء المجروس - 00:44:22

اخذ عنه ذلك معبد ابن خالد الجهني. ربيعة بن خالد الجهني قد قتل في زمن في زمن العباسيين قيل قتله الامويين قتل عبد الملك بن هشام. سنة الهجرة. قتل في عهد ابن - 00:44:42

عبد الملك بن هشام رحمه الله. ويقال اول من حدث الحجاز يقال اول ما حدث بالحجاز لما احترقت الكعبة. فقال احترقت الكعبة بقدر الله وقال اخر لم يقدروا الله هذا. ولا شك ان الكعبة عندما احترقت احترقت بقدر الله وكل شيء - 00:45:02

في هذا الكون هو في تقدير الله عز وجل ثم قال ولم يكن على عهد الخلفاء الراشدين احد ينكر القدر فلما ابتدع تكبير القدر رده عليهم بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كعبد ابي عمر وعبد الله بن عباس ووابلة وغيره. وكان اكثرا القدريه - 00:45:22

في البصرة عندنا البصرة القدم وال العراق ينتشر فيها عدة بدع في العراق بعد كثيرة تنتشر في العراق في البصرة منها القدر وفي وفي آن الكوفة وما وراءها التجهم والاعتزال الترفة وفي الشام ايضا ينتشر القدر وينتشر ايضا النصب - 00:45:42

وقليل منه بالحجاج فاكثر كلام السلف في ذنب هؤلاء القدريه ولهذا قال وكيع ابن الجراح القدريه يقولون الاب مستقبل وان الله لم

يقدر الكتابة والاعمال. والمرجى يقولون القول يجزي القول يجزي من العبث - [00:46:12](#)
والجاهل يقولون المعرفة تجزأ من القول والعمل. وهذا كله كفر لله عز وجل. رواه ابن بطة بل الانسان هنا لم يذكر ذلك لكن آاا
الاثر عند ابن عبد الله في البابلة رحمة الله تعالى. ويلاحظ هنا ان القردية - [00:46:32](#)
والمرجئة بينهما تشابه بينهما. فالقردية يقول ان الله عز وجل لم يخلق لم يخلق افعال العباد. وان الامر مستقبل ويضعفون امر
الوعيد. الوعيد يضعفونه لأن الله يأمر العباد وينهاهم لكن لا يفعل العباد ما يريده الله - [00:46:52](#)
عز وجل ولا يستطيع ربنا ان يلزمهم بذلك. وهذا كله كفر. يقول ولكن لما اشتهر ولما اشتهر الكلام بالقدر ودخل بكثير من اهل النظر
وال العباد صار جمهور قد صار القردية - [00:47:19](#)

يقررون صارت اولى القردية وغلاة القردية ينفون العلم واما متأخر القردية فاثبتو العلم اثبتو العلم
ودفعوا الخلق والمشيئة نفوا الخلق والمشيئة اذا هي اربع مراتب كان اولى القردية ينفون العلم - [00:47:39](#)
والكتابة ومتأخر القردية يثبتون العلم والكتابة وينفون الخلق والمشيئة وهنا قد يقال ان وجه الارتباط بين القردية وبين المرجية لأن
القردية يحتجون بالقدر ويقولون العباد لا يفعلون شيئاً ولا قدرة لهم على شيء او لهم قدرة لا يفعلون بها شيئاً ولا تأثير - [00:48:00](#)
لها في شيء فيقيمون عذر انفسهم او عذر غيرهم اذا عصوا بان هذا مقدر عليهم طلب ينسب هؤلاء القردية الى من؟ الى الجبرية ان
العبد مقدر عليه هذا الفعل. فيفعل كل شيء ويقول انا - [00:48:29](#)
يقدر العلي ان اعصيه مقدر ان يفعل آا هذه المنكرات او هذا الضلال. فالمرجية تضعف امر اليمان والوعيد والقردية ايضا تضعف امر
الله بالاليمان والتقوى ولذا يقول شيخ الاسلام ولهذا يقررون القدمين بالرقية لأن المرجية يقول شيخ الاسلام ولهذا يقررون القردية
بالمرجية لأن المرجية تضعف امرا - [00:48:47](#)

الاليمان والوعيد وكذلك هؤلاء القدر يضعفون تضعف امر الله بالاليمان والتقوى ووعيده ومن فعل هذا كان ملعون في كل شريعة اذا هذا
وجه الشبه حل القدر ان المرجية تضعف امر الاليمان يرى ان الامام الناس فيهم ان الناس فيه شيء واحد وان فسق الفاسق وفجور
الفاجر لا ينقص ايمانه ولا - [00:49:13](#)

مع الاليمان ذنب ويفعلون الوعيد ايضا. فكل احاديث الوعيد انما تتعلق باي شيء بمن انتفى ايمانه انتفى ايمانه. كذلك القردية تضعف
امر الله بالاليمان والتقوى. ووعيده ومن فعل هذا كان ملعون في كل شريعة - [00:49:39](#)
وجه الشبه كلاهما ينفي الوعيد وكلاهما يضعف امر الاليمان والتقوى. ثم قال شيخ الاسلام يقول صار جمهور القردية يقررون بتقدم
العلم وانما ينكرون عموم البشية والخلق. وقد ذكر عبيد ابن بابل المعتزل - [00:49:59](#)
او ذكر عن اه يقول وعن عمرو بن عبيد في انكار الكتاب المتقدم روایتان وقول اولئك وقول اولئك كفراهم عليه ما لك والشافعى
واحمد وغيره نفاة من؟ نفاة العلم. واما هؤلاء فهم مبتدعون ضالون لكتهم - [00:50:19](#)

ليس منزلة الولاة وفي هؤلاء خلق كفيل العلماء والعباد كتب عنهم العلم. وابن البخاري ومسلم لجماعة منهم لكن من كان داعية اليه
لم يخرج له هنا يقرر طريقة اصحاب الصحيح مع روایة المبتدع. فكانه يرى - [00:50:40](#)
الاسلام ان البخاري ومسلم وغيره من اصحاب الكتب الستة وكتب الحديث قد اخرجوا لجماعة من مبتدعة كبدعة قدرية وكبدعة
المرجئة وكبدعة الخوارج ايضا فهناك من اخرج لبعض الخوارج الا انهم لم يخرجوا - [00:51:00](#)

داعية لبدعته وانما اخرجوا من كان ينسب له هذا القول فنسب القردية الى جماعة من من المحدثين نسب الى هشام ابن عبد الله
الدستوائي ونسب ايضا الى مشعر بدعة الارجاء ونسب ايضا الى لاحق بن حميد بدعة الارجاء - [00:51:20](#)

نسب آا الى طلق بن حبيب ليس لاحق الى طلق بن حبيب. ونسب الى قتادة والى الحسن وان كان هذا ليس ب صحيح عنهم. ومع
ذلك اخرج اصحاب جماعة من المبتدعة كعدي ابن ثابت كان من المتشيع وابن البخاري كذلك ايضا آا اخرج -
بنحطان عمران بن حطان وهو كائن القاعدة من قاعدة الخوارج. فعلى هذا قرر لم يخرجوا لمن كان داعية لكن قد يشكى على هذا ان

[00:51:40](#)

البخاري اخرج لعمran بن حطاب وكان من الدعاة الى الى مذهبي وطريقته - 00:52:00

فيستثنى من هذا ان عمران قد علم منه اهل العلم صدقه وعدم كذبه خاصة انه في مذهب الخوارج يعظمون امر الكذب على على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيستثنى مدى الخواج من غيره. واما اما غيره من المبتدة فلم يخرج البخاري ولا مسلم لمبتدع داعية الى بدعه وانما اخرجوا - 00:52:20

الى من ينسب له هذا القول وهو ليس داعي انما اخرج البخاري فقط لمن؟ لعمرا بن حطان وهذا يستثنى حيث ان الخوارج لا يكتنون ولا يتجرأون على فعل ذلك. لكن من كان داعية اليه لم يخرجوا له. وهذا مذهب فقهاء اهل الحديث كاحمد وغيره. ان من كان داعية الى بدعه. فانه يستحق - 00:52:40

والعقوبة لدفع ضرره عن الناس. وان كان بالباطل مجتهدا واقل عقوبته ان واقل عقوبته ان يهجر. فلا يكون امرت في الدين ولا يؤخذ على العلم ولا يستقطعى ولا تقبل شهادته ونحو ذلك. ومذهب مالك قريب من هذا. ولهذا لم يخرج اهل الصحيح من كان داعية. ولكن رواه العلم عن - 00:53:00

كان عن كثير من كان يرى في الباطن رأي القدري والمرجية والخوارج والشيعة. وقال احمد لو تركنا الرواية عن القدري لتركنا اكثرا اهل البصرة وهذا لان مسألة خلق افعال العباد وارادة الكائنات مسألة مشكلة وكما ان القدري من المعتزلة وغيرهم اخطأوا فيها فقد - 00:53:20

كثير من ردد عليهم او اكثراهم فانهم سلكوا في الرد عليهم مسلك مسلك جهم بن صفوان واتباعه فنفوا حكمة الله في خلقه وامرها ونفوا رحمته في عباده ونفوا منه ما جعله من الاسباب خلقا وامرا وجدوا من الحقائق الموجودة في مخلوقات وشرائع ما صار ذلك - 00:53:40

لنفور اكثرا العقلاء الذي فهموا قولهم عما يظنونه عما يظنونه السنة. اذ كانوا يزعمون ان قول اهل السنة في القدر هو القول الذي ابتدعه جهم وهذا لبسط نوع اخر. كان شيخ الاسلام يريد بهذا المبحث ان من كان بدعه ليس مكفرة في ذاته اصلا. لان البدعة - 00:54:00

بدعة مكفرة وبدعة غبيك وبدعة مفسقة. فالقدري الاصل في بدعتهم انها مكفرة. الاصل بدعه القدري انها مكفرة. لكن ليس من ليس كل من كان بالعلاج المكفر ان يكفر بمجرد بدعه. وانما من كانت بدعته مكفرة. وعنه من الشبه والتأويل ما ما - 00:54:20

ما لا يمكن دفعه فانه يفسق ولا يكفر. حتى تقوم هذه الحجة. ولذا اعتذر شيخ الاسلام لهؤلاء القدري انه ان اعتذر بامر الامر الاول ان المسألة مشكلة. ان المسألة مشكلة. وانها يعني كثيرة الاشكال. عندما قال هنا - 00:54:40

قال هنا قبل ذلك قال هنا لان مسألة خلق افعال عباد وارادة الكائنات مسألة مشكلة. اي مسألة لا مسألة فيها اشكال كثير فلابد في اقامة اي شي دفع هذى الاشكالات ودفع هذه الشبهات هذا الوجه العذر الاول العذر الثاني ان الذي ردوا على القدري وارادوا - 00:55:00

وان يردوا عليه بهذا القول الباطل لم يسلكوا في ذلك مسلك اهل السنة وانما سلكوا مسلك اهل الجهم مسلك الجهمية فعطلا حكمة الله عز وجل خاصة انه يرد في هذا الباب هم من؟ الاشاعرة الاشاعرة من المتكلمين ردوا عن المعتزلة لكنهم سلكوا في هذا الرد مسلك الجهة - 00:55:30

اخوان ولذا الاشاعرة ينفون حكمة الله عز وجل ويعطلاون من ويعطلاون الله من مشيئته فلم يكن الرد وافيا ولا واضح افعلن هذا من لم تقم عليه الحجة من المبتدة الذين بدعه المكفرة فانه لا يكفر وان قلنا ان بيعة القضايا بدعه مكفرة بيعة القدر بدعه مكفرة - 00:55:50

بدعة الرف بدعه مكفرة لكن من كان من اعيانهم ولم تقم عليه الحجة ولم تدفع عنه الشبهة فانه لا يكفر وانما عندما يكون نزل منزلة انه لا يستقوى ولا يترحم عليه ولا يستقطعى ولا يترعب عليه الا اذا اعلمنا توبته - 00:56:13

يقول هنا فانهم سلكوا في الرد عليهم مسلك جهل بن صفوان واتباعه. فنفوا حكمة الله في خلقه وامرها ونفوا رحمته بعابده ونفوا ما

جعله من الاسباب خلقا واما وجها من الحقائق الموجودة في مخلوقات وشرانعه ما صار ذلك سببا لنفور اكثرا العقلاه - 00:56:33

الذين فهموا قولهما عما يظنهون ان هذا مذهب اهل السنة. نفروا عنه. اذ كانوا يزعمون ان قول اهل السنة في القدر هو قول الذي والقول الذي ابتدعو جهل بن صفوan وهذا لبس موضع اخر وانما المقصود هنا ادخلت على هذا لعل هذا الكلام - 00:56:53

من هذه الباب اه بدأت القدرية وبدأت المراجة. هذا كلام شيخ الاسلام في ان هؤلاء يعني الكفرة كثروا العلم لكن هؤلاء الذين نفوا المшиئة والخلق لم يكفرهم السلف. متى يكفرون؟ بعد اقامة - 00:57:13

ودفع الشبهة والتأويل. والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم كان شيخ الاسلام هنا يرى انه مثلا متأخري القدرية لا يكفرونه مثل المتقدين. ايه. المتقدين هم من المتأخرین لانه عنده شبهة. ذكر العلم. ايش قال؟ لان المسألة مشكلة. واضح - 00:57:33

مسألة مشكلة فيها شبهة كثيرة. وايضا الرد واقامة الحجة لم تكن بينة لم تكن قامة حجة صحيحة وواضحة. فهذا عدم تكفيه. ولا نقول عنه انه المسألة مشكلة للمتقدين منه. لا. هو هؤلاء يستنقصون الرب. هؤلاء هؤلاء الاولئ يستنقصون - 00:58:13

والمتأخرین ينزعونه. متأخرین يكونون عنا ايه هم ينفعون خلق الكفر والفسق في بعض العاصي الذي زنا قلنا ما خلق الله الزنا هذا؟ العبد هو اللي زنا وما خلقه وما شاءت واضح؟ لان الاشكال انه يقول ذكرنا ان وجه الاشكال النهائي لانهم يربطون - 00:58:33

بين المقدور والمحبة. واضح؟ فالله لا يرضى عباد الكفر يقول الله لا يرضى كيف يقدر عليك؟ ما يرضاه. لانه يحبهم لا يقولون ان ان الله لا يرضى العباد الكفر. واضح؟ واذا لم يرضي فان الله لا يريده - 00:59:03

ولا يشاؤون. لان المшиئة لا تقول لاي شيء للمحبو. الذي يريده الله عز وجل. واما الكفر والفسق فالله لا يحب ولا يرضاه. فلا يخلق الله ولا هل علته؟ لكن شو الجواب عليهم؟ قلنا الجواب سابقا انه لم يفرقوا بين الارادة الشرعية - 00:59:23

ارادة الكونية وانه لا يلزم من لا يلزم من عدم الرضا بالشيء فلما يلزم من وجود الشيء محبته فقد يقع ما يحبه وقد يقع ما لا يحبه. واضح؟ هذا اراده الله شاءه مشيئه العامة. ثم يقول لا - 00:59:43

لا يقع الا ما يحب الله ولا يخلق الله الا ما يحب. هذا في باب ايش؟ فقط في افعال العباد. في افعال العباد فقط. قررت تنزيل اما لو ولع الاولئ قدره لا يعلم لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعه ايش الان؟ النقص او بالجهل ومع هذا - 01:00:03

مكفرة حقيقة لانه ان يجعل مع الله خالق اخر هذى مصيبة. ها؟ ان العبد يخلق هو الذي خلق ذلك. نعم فكما قال ابن القيم ذكره بالصواعق ان اولاء المشرك جعلوا مع الله شريكه واحد والقدر جعل مع الله كل عبادة شركاء - 01:00:23

واضح؟ كم العبادة؟ كم خلق الله عز وجل بالعباد؟ لكن الله كلهم يخلقون افعال انفسهم ليس مقطوع بها ليس مقطوع هناك من يخالف. واضح؟ لكن عندما مثلا آآاه تنظر في في اه كثير من المحدثين ابو ثور مثلا ينسب الى القدر. واضح؟ مثلا هشام الدستوري ينسب القدر من مسعي ابن - 01:00:43

كتاب ينسب الى الارجاء. اه يعني ايضا ينسى الارجاء ضر ينسب رجال واضح؟ فكثير من من العباد الصالحين مسعي كامل شدة عبادتي دريت كأن ترى وجهه ورقة مصحف من شدة عبادته وصلاحه وتقواه - 01:01:13

يرى مثل هالبرجين. شيء عجيب يعني. لان عنده اشكال يعني اه النصوص جاءت ما كل ليس كل واحد يستطيع ان يجمع النصوص. فاخذ بحيث الوعد وترك حديث مثلا اللي قدم هذا تصوره يعني ممكن اني اذا متأخر انهم ما يكفون يفسخون ينزلون المنزلة هذا هو - 01:01:33

هم فقط في هذه المسألة انت عندما تضمن لهم القدرية من هم؟ المعتزلة ص؟ ايش اقول المعتزلة؟ عندهم عندما هو اعظم منها في كل مكان عندهم ان الله ليس خيرا. واضح؟ لكن هو يقول في هذا الباب فقط - 01:02:03

الذى نسبه يعني مثلا شامل استوائي ينسب للقبة لتعطيل الصفات وينسب له شيء من هذا الامر. لا ينسب له قوى المعتزلين انما فقط في هذه يعني كان اشكال عليه طرحت عليه شبهة فما استطاع ان يجيب عليها. اتمنى هذا القول في نفسه. واضح؟ ونزل - 01:02:23

اهل البدع على نفس المسألة هذى انه نفرق البدع يعني نفرق بينهم الاشاعرة في خمس درجات لا اقصد ما نكفره جميما. لمن يكفر ان شاء الله جميعا ما نكفره. يعني اقصد جميعهم حتى الخوارج والوداع. حتى الخوارج لا يكفرون بهذه الطريقة. لكن عندما - 01:02:43 تأتي مثلا الى الى شخص يقول يقول باصول الخوارج او باصول المعتزلة مثلا بان الله يتكلم وان الله عز وجل لا يسمع ولا يبصر ولا شيء من ها الصفات كلها. واضح؟ وقتل عليه النصوص. بين له النصوص. ونوضح له الادلة. كفرناه بعينه - 01:03:03 لكن ما دام الشبهة قائمة واضح؟ والحججة لم لم تفهم في مسائل خفية الاشتراط ولا في اي شيء في المسائل الخفية مدري مثل انت الان عندما تنظر في هؤلاء ايش يقولون؟ يقول كيف الله يخلقها ويشاء ويعذب عليها - 01:03:23 اشكال في اشكال صراحة ولا لا؟ انت الان مثل ما يقول المتنبه القارئ في اليم مكتوف لي ثم قال اياك اياك ان تقتل هذا قول المتنبأ وهو على هذا مذهب مذهب من - 01:03:43

بدل القدرة. كيف تلقيني في اليم؟ ثم تقول لا تقتل. وهذا قول باطل مب صحيح. لأن الله عز وجل ما القاك لكن الله شاء وعلم انك ستلقي نفسك في هذا البحر واضح؟ هذا جوابنا نقول ان الله عز وجل ما القاك؟ وما فعل ذلك بك سبحانه وتعالى لكن الله علم وشاء انك تفعل - 01:03:53

على هذا وخلق فعلك لتفعل ذلك الفعل. مثلا لزنا كان الله امره بالزنا. هل الله شاء له الزنا؟ شاء هل ارادوا اراد اراد لكن الله علم ان هذا الرجل سينزني وشاء له ان يزني فلما - 01:04:13

ها؟ وكتب قبل ذلك. فلما جاء وقت تجاوز خلق الله فعله. فيعذبه الله على فعله وليس على ما شاءه وعلمه فيه وتعالى من اعلمك انك تزني ومن اخبرك انك تزني؟ من اخبرك ان الله قضى عليك؟ هل هل هناك احد يعلم بما قضى الله له - 01:04:33

محمد يعلم انت مأمر بایش؟ اشتري من محركات وافعل الطاعات هذا وجعلك قدرة صح؟ وجعلك مشيئة وجعلك ايش؟ اختيار واذا في بكرة هل يعاقب؟ لا يعاقب متى يعاقب؟ اذا فعله مختارا عالما. فهمت السورة - 01:04:53

قال انا انا بروح انت كتب الله عز وجل قل ما كتب الله علي ما يجزاني. يقول لا تروح اصلا الله يقول لا تروح شلون تروح انت؟ صح؟ واحد يمسك - 01:05:13

وانا بشرب اكب الخمر فوق فمي ان الله كتب اني اشربه بيدخل فمي داخل تقول لا تحمل الكاس ولا تشرب الكاس هذى نهاية الله عز وجل عنه اذا انت الذي فعلت وانت - 01:05:23

شربت والله يعاقبك على فعلك وشربك. وهو الذي خلق هذا الفعل فيك وهو الذي شاءه قبل خلقك وهو الذي كتبه هذا وجه الاشكال عندهم ما تصوروا هذا الامر لا يوجد عابد يقول بهذا القول. عرفت؟ لا يوجد عوض. العوام فقط تقليد ما يدرى. والكلام مع - 01:05:33

فقط للعوام لا يفهون هذه المسائل. ولك حتى المشاعرة يقولون لا تكلم العوام يجعل يقول لا يسلك لا يفهمل العوام الا به عقيدة اللي بيعطيه المجسم. وهذا اللي يصلحهم. ما يمكن يقول العامي الاشعري. لا تقول ان الله ليس سميع بصير. يقول ان الله سميع بصير كما - 01:06:03

كما يقول الله تعالى ولا يدخله في مسألة الصفات يقول يقول اسلم اسلم اسلم اسلم شيء يصلح للعوام ما عليه اهل السنة يقول هذا لان اهل السنة يأخذون بایش؟ بظاهر النصوص والكتاب والسنة ما عنده شيء ثاني ما عنده تكلف ما عنده مثلا مسائل - 01:06:23 لما يسمى بمباحث منطقية ومباحث عقلية انما عنده قال الله وقال رسوله. وعربي يتكلم بالعربية ويفهم كلام الله ويقول لما دل عليه دليل بس - 01:06:43